

دور التقنيات الحديثة في تطوير العلوم الشرعية "علوم الحديث نموذجا"

The Role of Modern Technologies in Propagation of Islamic Religious Knowledge: A focused Study of The Sciences of Hadith

Dr. Hasan Abdul Jalil al-Abadila

Professor, Faculty of Islamic Studies, University of Balqa, Oman, Jordan

Email: abadela@bau.edu.jo

Dr. Muhammad Abdul Razaq al-Raud

Professor, Faculty of Islamic Studies University of Balqa, Oman, Jordan

Email: mrazaq@hotmail.com

DOI:

Abstract:

Modern technologies play a significant role in the propagation of Islamic knowledge in a large pace across the globe. In the Islamic point of view these technologies are the greatest blessings of God Almighty if utilized for right purposes, especially for the scholars of Islamic Sharia as they can use these technologies to serve humanity. This study aims to determine how these modern technologies contributed to the development of these sciences focusing on the Science of Hadiths in a complete and upscale manner, as it provided humanity in general, and students of Sharia science in particular, a qualitative and superior service, comparing with the best progress and development reached by mankind in various fields. The study found that Modern technologies have a clear impact on the service of Islamic sciences in general, and the hadith and its sciences in particular, which led to the creation of an enormous database for the sayings of the holy prophet (SAW) enabling the of students of Islamic knowledge, to constitute an easy reference, at any time and place.

Keywords: Technology, Hadith, Sharia, Islam, Digital era

المقدمة

العلوم الشرعية بكل أنواعها وصنوفها، من أجل العلوم على وجه الأرض، وخدمتها شرف ودين، يرفع الله بها أقواماً، ويضع آخرين، كيف لا ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، فالعلماء هم ورثة الانبياء، هدفهم الأول تحقيق واقع العبودية لله سبحانه وتعالى، ولا يكون ذلك إلا بالعلم بالكتاب والسنّة وعلومهما، وما يدور في فلكهما من علوم نافعة للبشر، تعينهم على تحقيق هذا المعنى، الذي جعله الإسلام فرضاً محكماً، وفي ذلك يقول ابن رجب: "العلم النافع من هذه العلوم كلها ضبط نصوص الكتاب والسنّة وفهم معانيها

والتقيد في ذلك بالتأثير عن الصحابة والتابعين وتابعهم في معانٍ القرآن والحديث، وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام والرهد والرائق والمعارف وغير ذلك. والاجتهاد في تمييز صحيحه من سقمه أولاً ثم الاجتهاد في الوقوف على معانٍه وفهمه ثانياً، وفي ذلك كفاية لمن عقل وشغل لمن بالعلم النافع عن واشتغل¹"

من هنا ارتأينا الكتابة في هذا الموضوع، وذلك ما لهذا الجانب المهم من أثر بارز في إثراء ميدان علم الحديث وطلبه في مختلف بلاد المسلمين، وعلاقته بالتقنيات الحديثة ودورها العلمي الدقيق في دفع عجلة هذا العلم نحو التطور والتقدم، والبناء المعرفي المحكم.

أما عن إشكالية البحث فتكمّن في الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مفهوم التقنية الحديثة؟ وكذلك الحديث الشريف وعلومه؟

2- ما هي مكانة الحديث الشريف؟؟ وأهمية دراسته؟؟؟

3- ما هو أثر التقنية الحديثة في تطوير علم الحديث الشريف والسيرة النبوية؟

4- ما هي أهم التقنيات الحديثة التي ساهمت في تطوير علم الحديث الشريف؟

5- هل هناك نقاط قوة وإيجابيات للتقنية الحديثة؟؟ وهل هناك نقاط ضعف وسلبيات؟

وأما منهجيتي في الدراسة فتلخص في: تبع الجهود العلمية المبذولة في المجال الإلكتروني وموقع شبكة الانترنت التي ساهمت في خدمة وتطوير علوم الحديث الشريف، بالإضافة إلى الدراسات المتخصصة التي سلطت الضوء على ذلك، وتحليل هذه الدراسات بأسلوب بحثي ليتلاعماً مع طبيعة هذا البحث.

أما الدراسات السابقة، فهي متعددة أذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

1- بحث بعنوان: "التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية" د. إبراهيم بن حماد بن سلطان

الرئيس.

2- بحث بعنوان: "التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، حنان ابراهيم النوشان، تم إعداده سنة

1435 هـ.

3- بحث بعنوان: "استخدام تقنية الحاسوب في العلوم الإسلامية والعلوم المساعدة، أعده: د. عبدالله

بن مبارك آل سيف، الرياض، 1427 هـ.

4- مقال بعنوان: "كيف تخدم السنة النبوية"، أ.د. فالح بن محمد الصغير"موقع صيد الفوائد".

5- بحث بعنوان: "الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية

إعداد: د. زكريا إبراهيم الزميلي

وقد جعلت بحثي هذا في مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن الحديث عن أهمية دراسة هذا الموضوع، ومشكلة الدراسة، ومنهجية البحث، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: تعريف الحديث الشريف، والتقنيات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الحديث لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف التقنية لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: مكانة الحديث النبوى الشريف، وأهمية دراسته.

المبحث الثالث: أثر التقنيات الحديثة في دراسة الحديث الشريف وعلومه.

المبحث الرابع: التقنيات الحديثة التي ساهمت في تطوير علم الحديث الشريف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الشبكة العنكبوتية، (موقع الويب / الإنترنت).

المطلب الثاني: الموسوعات الإلكترونية.

المطلب الثالث: محطات الإذاعة والتلفزيون الفضائية.

المبحث الخامس: التقنيات الحديثة في الميزان.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها.

المبحث الأول: تعريف الحديث الشريف، والتقنيات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الحديث لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف الحديث لغة: من حدث، الحديث: نقىض القديم، أي الجديد من الأشياء، والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير، وجمعه: أحاديث، والحدوث نقىض القدرة حدث شيء يحدث حدوثاً وحدثة، وأحدثه هو فهو محدث وحدث وكتل استحدثه، والحدوث: كون شيء لم يكن، وأحدثه الله فحدث، وحدث أمر أي وقع، وحدثات الأمور ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها.²

ثانياً: تعريف الحديث اصطلاحاً: التعريف المشهور عند علماء الحديث هو: "ما أضيف إلى

النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية".³

لكن بعضهم أضاف لهذا التعريف: "أو أضيف إلى الصحابي أو التابعي"⁴. وهذا عند من

سوّي في التعريف بين الحديث والخبر، قال الحافظ ابن حجر: "الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث"،

وقيل: "ال الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، والخبر ما جاء عن غيره، وقيل: "بينهما عموم وخصوص

مطلق: فكل حديث خبر، من غير عكس، وعبر

هنا بالخبر ليكون أشمل".⁵

المطلب الثاني: تعريف التقنية لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف التقنية لغة: من تقن، وأتقن الشيء: أي أحكمه، وإنقاذه: إحكامه، والإتقان: الإحكام

للأشياء، ومنه قوله تعالى: "صنع الله الذي أتقن كل شيء"⁶. قال ابن عباس: أي أحسن كل شيء خلقه

وأوثقه"⁷, وجاء في الحديث الشريف: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلْ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يَتَقَنْهُ"⁸. وأتقن الأمر:

أحکمه، والتّقْنَ، بالكسر: الطبيعة، والرجل الحاذق، ورجل من الرماة يضرب بجودة رميه المثل، وتقْنُوا أرضهم تقنياً: أسلوها

الماء الخاثر لتجود⁹. والتّقْنَ أيضاً: التقْنَ للأشياء، الحاذق، الماهر¹⁰" وسبب التسمية على هذا الوجه من الاتقان وحسن العمل، والأداء، وسيبه: الاختراع والابتكار والاتيان بشيء حديث باهر¹¹. مع الأخذ بعين الاعتبار أن أصل الكلمة تكنولوجيا اغريقى هو: "Technologic" ، ومشتق منه كلمتان: هما: "Techno" ومعناها: المهارة التقنية، و: "Logo" ، ومعناها: الدراسة. ثانياً: تعريف التقنية اصطلاحاً: اجتهد المختصون بوضع تعريف اصطلاحى لمفهوم التقنية، لا سيما أنه مفهوم عصري، ومن هذه التعريفات:

-1 التقنية يراد بها: "الاختراعات الحديثة والابتكارات العصرية في العصور المتأخرة، والتي سهلت أمور الحياة في كثير من مجالاتها مثل وسائل النقل الحديثة، ووسائل الاتصالات وأجهزة الحاسوب والشبكات والأجهزة الكهربائية وغيرها"¹².

-2 "مجموعة من المعارف والمهارات المتوفرة للبشرية فيما يتعلق بكافة متطلبات الحياة"¹³

-3 "دراسة تهدف وضع المعرفة العلمية للاستخدام العملي".¹⁴.

-4 "الأصول المختصة بفن أو بعلم أو بمهنة أو بحرف"¹⁵.

-5 "هي العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة المستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس"¹⁶. أقول: وبالنظر في هذه التعريفات، أجد أنها شاملة لجميع صور وأشكال التقنية في العصر الحديث، في حين أنه يعني هنا جانب محدد منها، لذا يمكننا القول هي: "الاختراعات والابتكارات المعاصرة من: برمجيات ومعلومات حاسوبية، والكترونية، وشبكية".

المبحث الثاني: مكانة الحديث النبوى الشريف، وأهمية دراسته: إن نجاة الإنسان في الدنيا والآخرة مرهونة بصدق التزامه بكتاب الله تعالى، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك لقوله تعالى: "وأطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحذُرُوا"¹⁷ ولقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيمَكُمْ شَيْئَنِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسَنِي وَلَنْ يَنْفَرِقاَ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَىِ الْحَوْضِ"¹⁸، لذلك فالحديث النبوى لا يقل أهمية عن القرآن الكريم، بل إن القرآن الكريم أحوج إلى السنة، من السنة للقرآن. وذلك أن كثيراً من آيات القرآن لا يمكن فهمها إلا بعرضها على السنة والحديث، والنظر في المجمل والمفصل، والمطلق والمقييد، فتبعد مكانة السنة وأهميتها في ضوء النقاط التالية:

-1 الحديث النبوى الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامى بعد كتاب الله تعالى، والحديث وحي إلا أنه بلفظ النبي عليه السلام، بدليل قوله تعالى: "وَمَا يُنْطَقُ عَنِ الْمَوْىِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ"¹⁹.

-2 يُفصّل الحديث النبوّي كثيراً من الأحكام والتشريعات التي أجمل ذكرها القرآن الكريم، ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يدركون ذلك جيداً، فعن الحسن أن عمران بن حصين كان جالساً ومعه أصحابه فقال رجل من القوم لا تحدثونا إلا بالقرآن قال له ادنه فدنا فقال أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر أربعاً وصلاة العصر أربعاً والمغرب ثلاثة تقرأ في اثنتين أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت سبعاً والطواف بالصفا والمروة ثم قال أى قوم خذوا عننا فانكم والله إن لا تفعلوا لتضلن²⁰

-3 نجد في الحديث النبوّي شرحاً وافياً لكثير من آيات القرآن الكريم؛ وبينماً لأسباب نزولها.

-4 الحديث النبوّي فيه بيان لصفات الرسول صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية، وفيه أيضاً بيان لسيرته اليومية بكل تفاصيلها، وكيف كان يتعامل مع أهله وجيئه وصحابته الكرام.

لذلك ليس غريباً أن نجد في هذه الامة عشرات الآلاف من طلبة العلم والدارسين من يحفظون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعتمدون به رواية ودرائية، وتتأليفاً، ولطالما انبروا للدفاع عنه والانتصار له.

المبحث الثالث: أثر التقنيات الحديثة في دراسة الحديث الشريف وعلومه:

كما لقي الحديث الشريف وعلومه عناية فائقة في بدايات الإسلام والدعوة إليه، رواية ودرائية، وشرحاً، وختصاراً، وتصنيفاً في أبواب الفقه، والسيرة، والتاريخ، والعقيدة، وغيرها من صنوف وشتي العلوم، وأعني هنا ما اقترن بالحديث الشريف وعلومه، وما رافق ذلك من معاناة طلبة العلم بكل صوره وأشكاله: بدءاً من الجلوس في حلقة العلم هنا وهناك، وحتى الرحلة الطويلة الشاقة بين الأمصار حينذاك، وبوسائل اتصالات بدائية وبسيطة، ناهيك عن اعتمادهم على الذاكرة كثيراً في حفظ المتنون والنصوص والرجال ورواياتهم، مع قلة أدوات الكتابة والقراءة، وندرة المراجع والمصادر التي يتلقون عنها، ومع مرور الأيام والسنون فقد الكثير من هذه المخطوطات، وتعرضت للتلف والإتلاف، لذا ما وصلنا منها هو جزءٌ فقط.

لكن التطور والرقي الذي شهدته البشرية في جميع مناحي الحياة، لحق أيضاً العلوم والمعارف، ومنها علم الحديث الشريف، الذي حظي بالعناية والرعاية عبر الأجيال، فهذه المكتبة الإسلامية اليوم تزخر بمئات الآلاف من العناوين والمصنفات والدراسات، ولا يخفى ما للتقنيات الحديثة – إنترنت أو برماج حاسوبية متنوعة أو برماج تلفزيونية – من أثر بارز واضح في دراسة وتطوير علم الحديث الشريف.

(وإن مما لاشك فيه أن المسلمين - بطبيعة دينهم - مطالبون بالاستفادة من تلك الوسائل، وتسخيرها في خدمة الإسلام، والدعوة إليه، وتعريف العالم برسالة النبي الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام، وتقديم ما جاء به من الحنيفة السمحنة لبني الإنسان في كل مكان من أنحاء المعمورة.

وإذا كان كل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد طلب منه أن يخاطب قومه بلسان القوم، فإن المسلمين اليوم مطالبون بأن يخاطبوا الناس بلسانيهم ولغة عصرهم، ولسان القوم، ولغة العصر اليوم هي: المعلوماتية والتقنيات الحديثة التي أبهرت العالم وجمعت القاصي والداني، فأصبحت تلك الشبكة وسيلة الاتصال الأولى، ومركزًا لتبادل المعلومات، وتوصيلها بأقصى سرعة ممكنة²¹. وسنرى في المباحث التالية أوضح الأثر للتقنيات الحديثة على الحديث الشريف وعلومه، وكيف ساهمت فعلاً بخدمته ونشره والانتصار له من طعنوا وشكروا فيه، وقدمت خدمة كبيرة لطلبة العلم والباحثين، واحتصرت عليهم الوقت والجهد معاً.

المبحث الرابع: التقنيات الحديثة التي ساهمت في تطوير علم الحديث الشريف

المطلب الأول: الشبكة العنكبوتية، (موقع الويب / الإنترنت) :

تكاد تكون الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) أوسع وسيلة ساهمت في تطوير علم الحديث الشريف، وأكثر وسيلة شمولية، واحتواء لمصادر وأمهات كتب الحديث الشريف وعلومه، مع سهولة الوصول للمعلومات من خلالها، فيستطيع الباحث الولوج إلى مئات المراجع والمصادر، والواقع المتتنوع، لإعداد ما يشاء من دراسات وبحوث، أمام شاشة واحدة دون عناء ولا مشقة، ونظرًا لحدودية صفحات هذا البحث، فإني سأبين تاليًا أهم هذه الواقع لا سيما التي تتعلق بالحديث الشريف وعلومه، مع ملخص مقتضب لكل موقع منها:

أولاً: شبكة السنة النبوية وعلومها:

- 1 موقع إلكتروني على الشبكة العالمية متخصص بالسنة النبوية.
- 2 يحوي مصادر السنة ومراجعها وما يتعلق بالسيرة النبوية وشمائل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالإضافة لعلوم الحديث (مصطلح الحديث - علم الرجال - الجرح والتعديل... الخ).
- 3 تم افتتاح هذا الموقع بتاريخ: 1428/5/3 هـ²². بإشراف د. فالح بن محمد الصغير.
- 4 يتضمن أكثر من أربعين عنواناً حديثياً، وما يقارب ألف كتاب حديثي، ما بين الصحيح والسنن والمسانيد والصنفات ونحو ذلك، إضافة إلى حلقات العلم كذلك.
- 5 تم تزويد الموقع بباب يحتوي على حلقات علمية حول مسائل حديثية، مثل: نقد المتنون، والمدارس الحديثية، والأمثال والأذكار، وصحيح أنباء الأنبياء.
- 6 يلاحظ عند تحميل المادة العلمية لا يكتمل التزيل، ولعل ذلك لخلل فني يمكن تداركه مستقبلاً
- 7 يهدف الموقع إلى تحقيق الرؤى التالية:
أ. تعريف الناس بالمصدر الثاني من مصادر الدين وهو السنة النبوية، والدواعين التي حورها.

ب. نشر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتعريف بشمائله وأخلاقه وآدابه وتعامله حتى تكون منهاجاً للمسلمين في حياتهم. والدفاع عنها، لأنما ما زالت تلاقي هجوماً متنوعاً.

- ج. تقريب السنة بأنواعها القولية والفعلية والتقريرية للناس لتسهيل العمل بها وتطبيقها.
- د. تحذير الناس من الأحاديث الموضعية والضعيفة والاعتماد عليها.
- ٥. مساعدة الباحثين بتقديم الاستشارات العلمية في جميع علوم السنة النبوية بأسهل وأقصر الطرق وألأكر شريحة ممكنة من طلبة العلم.
- و. إيجاد مرجعية موثوقة على الشبكة العالمية من قبل أهل العلم الثقات²³

ثانياً: صيد الفوائد:

- ١- موقع يشتمل على ألف المصنفات الشاملة لعلوم الدين، ومن بينها (993) تسعمائة وثلاثة وتسعون كتاباً، في الحديث الشريف وعلومه وشروحه، قدیماً وحديثاً. جاءت مفصلة على النحو التالي:
 - أ. الشروح الحديثية: (36)
 - ب. علوم الحديث: (447)
 - ج. الحديث الشريف: (510)
- ٢- يتميز بالتحميل على نظام pdf ، وغيرها.
- ٣- عند الدخول إلى أي كتاب تجد بيانات مختصرة عن الكتاب والمؤلف.
- ٤- عند الضغط على اسم المؤلف، تظهر لك جميع مؤلفاته، وهذه فائدة جديدة.²⁴.
- ٥- يزيد عدد أحاديث هذه الكتب عن اثنين وستين ألف حديث، ويناهز عدد صفحاتها نحو خمس وعشرين ألف صفحة، بالإضافة إلى شروحها²⁵.

ثالثاً: موسوعة الحديث الشريف:

- ١- توجد على شبكة اسلام وب، وتضم حوالي (1400) مصنف حديسي، ما بين جامع، ومسند وموطأ، ومستدرك، وجزء، وأنواع أخرى من مصنفات أهل الحديث التي تعد مصادر ومراجع مهمة في الحديث وعلومه.
- ٢- رأيت أن أول كتاب بدء به في هذه الموسوعة هو مسند الربيع بن حبيب، وآخر كتاب ختمت به، هو: نظم الآلي بالمائة العواли لابن حجر العسقلاني.
- ٣- وضع مفتاح هجائي لتسهيل الدخول إلى الموسوعة حسب مراد الباحث.
- ٤- تمتاز هذه الموسوعة بان أحاديث كل كتاب تم ايراده، مخرجة تخريجاً جيداً، ومستوفية لطرقه وشواهده في المصنفات الأخرى، مما يسهل على طالب العلم بغيته.

-5 وضع أمام كل مصنف سنة النشر، وعدد الأجزاء.²⁶

رابعاً: المكتبة الوقفية:

-1 أنشأها السيد محمد عرفة / كندي الجنسية، سنة 2005 م.

-2 تحتوي على ألف مجلدات لمختلف العلوم الشرعية والاسلامية.

-3 تشتمل على أكثر من مليون صفحة مجانية مصورة تصويراً ضوئياً²⁷.

-4 الهدف الرئيس من إنشائها: استخدام الشبكة العالمية لتغيير مفهوم المكتبات الوقفية القديم، وتوفير الكتب لطلبة العلم، ومسايرة التقدم التقني، وتقديم التراث الاسلامي في حالة جديدة، تتناسب مع العصر الحاضر²⁸

-5 بلغ عدد الكتب المتعلقة بالحديث الشريف وعلومه، والسيرة النبوية (958) تسعمائة وثمانية وخمسون كتاباً - حسب احصائي - موزعة على النحو التالي:

أ. كتب الجرح والتعديل، وعلم رجال الحديث: (231) مائتان وواحد وثلاثون.

ب. كتب الكتب الستة: (225) مائتان وخمسة وعشرون.

ج. كتب المسانيد والجواامع: (285) مائتان وخمسة وثمانون.

د. كتب السيرة النبوية: (210) مائتان وعشرون.

هـ. مخطوطات الحديث الشريف وعلومه، والسيرة النبوية: (7) سبعة.

-6 يستطيع الباحث أن يصل إلى مراده من خلال نافذة تمكنه من البحث العام، أو الخاص.

-7 تمتاز هذه المكتبة بإيراد اسم الكتاب، والمؤلف، والمحقق - إن وجد - والناشر، وسنة النشر، ورابط التحميل، الذي يتم بواسطته التحميل على نظام — (pdf).

-8 كما يتم إدراج صورة لغلاف كل كتاب على الزاوية اليسرى للقاريء.

-9 وجدت أن كثريين أثروا على هذه المكتبة، وأقوالهم موجودة ضمن صفحة المكتبة الوقفية، ويمكن الدخول إليها وقراءتها، ولا يسعني إيراد هذه الأقوال.

-10 يؤخذ على موقع المكتبة ضعف التحديد، ونقص في صفحات بعض الكتب.

خامساً: المكتبة الشاملة:

-1 النسخة المتداولة حالياً هي الإصدار الرسمي الثاني للمكتبة، تم سنة 2013 م.

-2 بلغ عدد الكتب فيها (6111) ستة آلاف ومائة وأحد عشر كتاباً، في مختلف علوم الشرعية.

-3 بلغ عدد كتب الحديث الشريف وعلومه: (1838) موزعة على النحو التالي:

أ. متون الحديث: (188)

ب. الأجزاء الحديبية: (591)

- جـ. شروح الحديث: (181)

دـ. التحرير والزوائد: (122)

هـ. علوم الحديث: (258)

وـ. العلل والسؤالات: (67)

يـ. علوم الحديث: (258)

أـ. العلل والسؤالات: (67)

بـبـ. كتب ابن أبي الدنيا: (60)

تـتـ. كتب الألباني: (72)

ثـثـ. مخطوطات حديثية: (299)²⁹.

ـ4ـ تم وضع قائمة تحت اسم: "أقسام المكتبة"، وتحتوي على جميع الكتب الموجودة فيها، مع عددها.

لتسهيل الدخول للمكتبة والاستفادة منها.

ـ5ـ عند النقر على أي قسم يريد الباحث ظهر له جميع الكتب في هذا القسم، حينها يختار الكتاب المطلوب، ويتم الدخول إليه، لكن لا بد من وجود برنامج تم التنبيه إليه في نهاية القائمة، وهو: "يزلملك برنامج 7-Zip لفك الضغط عن الملفات، وبرنامج الشاملة لفتح الكتب"³⁰.

ـ6ـ عند الدخول للكتاب تجد في البداية نافذة لترجمة موسعة للمؤلف، يمكن الدخول إليها بالنقر على هذه النافذة، ثم إدراج اسم الكتاب بالتفصيل، والممؤلف، والمحقق، والناشر، والطبعة وعدد الأجزاء، وعدد المشاهدات.

ـ7ـ يمكن تحميل أي كتاب على جهاز الكمبيوتر، أو الهواتف الذكية، أو التصفح فقط.

ـ8ـ كما تمتاز بأنها يمكن ان يتم تحميلها بالكامل، وقد تم وضع إرشادات تحت عنوان: (تزيل المكتبة الشاملة). و(الترقية للإصدار الحديث).

ـ9ـ تمتاز أيضاً بقدرة الباحث على الاقتباس من أيٌّ من الكتب بأسلوب: القص والقص.

سادساً: جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسنة النبوية المطهرة:

ـ1ـ تم انشاء هذا الموقع سنة 2016 م، تحت اشراف الرئاسة العامة للبحوث العلمية / الرياض لتطوير شركة حرف لتقنية المعلومات.

ـ2ـ عمل في هذا المشروع أكثر من مائتين وعشرين باحثاً، بما يزيد على مائة وثلاثين ألف يوم عمل، "حوالي مليون ساعة عمل"، وتعادل أكثر من خمسمائة سنة لباحث واحد"³¹.

- 3 يحتوي هذا البرنامج على (90) كتابا من أمهات كتب السنة الشريفة، منها: (33) كتابا من كتب المتنون، و(57) كتابا من الكتب الخدمية المتعلقة بعلوم السنة النبوية وغيرها، بما يتجاوز: (367) الف صفحة ورقية.
- 4 يوفر الموقع خدمة عرض شروح الأحاديث، والحكم على كل حديث، ومقارنة المتنون.
- 5 يراعى تخریج الأحاديث على أكثر من مستوى: تخریجا إجمالياً بذكر الجزء والصفحة والرقم، ومتوسطاً يزيد على الإجمالي بذكر الكتاب والباب ومدار الحديث، وتفصيلياً يزيد على المتوسط بذكر الاختلافات الواقعية في إسناد ومتن الحديث، وأوجه الإعلال على طريقة أهل الحديث.
- 6 خدمات متكاملة للأسانيد لأكثر من ٢٥٠ ألف سند.
- 7 يقدم خدمة متكاملة شاملة لرواية كتب البرنامج في مليون و ٧٥٠ ألف موضع من مواضع الرواة، من خلال قاعدة بيانات شاملة للرواية تحتوي على تراجم لما يقرب من ١٩ ألف راو، مع نسبتها إلى مصادر ترجمتها، وغير ذلك.
- 8 ربط ما يزيد على ٢٦١ ألف حديث بربطاً موضوعياً، بشجرة موضوعات تزيد عنوانينها على ١٩ ألف عنوان، لخدمة الباحثين للوصول إلى الأحاديث بدلاله الموضوعات المرتبطة بها.
- 9 عرض خدمة المتنون المجمعة لما يزيد على ١٦٠٦٠٠ متن مجمع مستخلصة من ١٩٠٠٠٠ مجموعة تخریج.
- 10 عرض الأحاديث بدلاله الجزء والصفحة، وبحث بأكثر من نوع: بحث بالرواية، وبمواضيع الحديث، وبالالفهارس العلمية.
- 11 كما يوفر الموقع شجرة الربط الموضوعي: شجرة موضوعات شاملة مرتبة موضوعياً، يمكن من خلالها البحث عن كل الموضوعات المتعلقة بالسنة النبوية.
- 12 تم أيضاً عمل بطاقات للرواية: تبين معلومات كل راو ودرجه و تاريخ مولده ووفاته وشيوخه وتلاميذه... إلخ.³²

أكفي هنا بهذه النماذج تمثيلاً مع حجم البحث، وإن فهناك عشرات المواقع الأخرى التي هي بدورها تقدم خدمة مماثلة لما تقدمه هذه المواقع، وقد تزيد أو تتفرد بشيء آخر، فهذه شبكة المعلوماتية متاحة أمام الجميع، وفي ذلك فليتنافس المنافسون. وسأذكر بعضها باختصار:

كتب السنة التسعة، الجامع للحديث النبوي، مكتبة الحديث الشريف / أو جامع الحديث الشريف، الدرر السنوية، وغيرها.

كما ينبغي أن أشير إلى أن هذه المواقع يمكن الاستفادة منها من خلال الجوال المحمول أيضاً لكن قد تمس الحاجة إلى تثبيل بعض البرامج الخاصة.

المطلب الثاني: الموسوعات الإلكترونية:

تنوعت هذه الموسوعات في خدمة الحديث الشريف وعلومه، فمنها: برامج مخصصة بكتب الحديث روایة، أو كتب المحرح والتعديل وتاريخ الرواية أو تخريج الحديث، أو شروح الحديث أو مصطلح الحديث، أو الأحاديث الضعيفة والموضوعة، أو السيرة النبوية". وفيما يلي أشير إلى نماذج من أشهرها:

أولاً: المكتبة الألفية للسنة النبوية:

- 1 هذه المكتبة من إنتاج شركة التراث للبرمجيات³³. وهو الإصدار الثالث.
- 2 ذُكر على غلاف الإصدار أن المكتبة تحتوي على (3500) مجلد حاسوبي.
- 3 هذا الرقم لجميع الكتب الشرعية: التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغيرها.
- 4 بلغ عدد الكتب التي تتعلق بالحديث الشريف وعلومه وشروحه بإحصائيتي: (461)، كتاباً وليس مجلداً، يعني إن عدد المجلدات أضعاف هذا الرقم بكثير.

ـ5 كيفية التعامل مع هذه المكتبة، كما يلي:

- ـ أ. عند الدخول مباشرة يجد الباحث أمامه تسع نوافذ تبدأ بالتصفح وتنتهي بالخروج.
- ـ ب. يتم الضغط على النافذة التي يريد بها الباحث.
- ـ ت. إن لم يكن تصفحاً، فالأغلب عادة يدخلون بالبحث، ويتم إدخال كلمة أو جملة من الحديث المراد البحث فيه، أو الراوي، أو المسألة،... الخ.

- ـ ث. بعد ذلك تحد النتيجة في مستطيل بالأضفل ويظهر فيه: اسم الكتاب الذي يوجد فيه الطلب، والموضع، والجزء والصفحة، والنص، وقد تكون موجودة في كتاب، او أكثر.
- ـ ج. إذا تم الاختيار بالضغط على الموضوع يظهر مباشرة في الأعلى ما تم البحث عنه بخط أحمر مميز. وفي أي كتاب، بالجزء والصفحة.

- ـ ح. من أهم النوافذ الموجودة: نافذة تحتوي على بطاقة الكتاب (اسم الكتاب والمؤلف، والمحقق، ودار النشر، ورقم الطبعة، وسنة الطبع).

- ـ خ. وما يخدم الباحث وجود سهم متوجه لليسار في أعلى يسار الصفحة، يمكنه من الانتقال إلى أي الجزء والصفحة التي يريد.

ثانياً: الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه (الإصدار الأول والثاني) :

- 1 من إصدار مركز التراث لأبحاث الحاسوب الآلي³⁴، وهي من أضخم الموسوعات الحديبية باستخدام الحاسوب الآلي، لخدمة الحديث الشريف وعلومه. وقد تم إصدارها سنة 1997م، حيث تحتوي على ما يلي:
- أ. (134) كتاباً في مختلف علوم الحديث تضمُّ (600) مجلد وجزء.
 - ب. التخريج الإلكتروني لنحو (200) ألف رواية في كتب المتنون.
 - ت. ترجم لنحو (150) ألفاً من رواة الحديث
 - ث. ربط الأحاديث بكتب الشروح
 - ج. الحكم على أكثر من (80) ألف حديث بالصحة أو الضعف
 - ح. تقسيم خدمة العزو إلى الأجزاء والصفحات وأرقام الأحاديث
 - خ. إمكان الطباعة والنسخ والتعليق لأي بيانات في الموسوعة.³⁵

ثالثاً: موسوعة التخريج الكبرى والأطراف الشاملة:

- 1 من إصدار مركز التراث لأبحاث الحاسوب الآلي، وهي أشمل موسوعة علمية في تخريج الأحاديث النبوية باستخدام الحاسوب الآلي، حيث يُعد التخريج الخطوة الأولى للحكم على الحديث من حيث الصحة أو الضعف.
- 2 تقدم الموسوعة الخدمات التالية:
- أ. تخريج موسوعي لنحو (300) ألف نص مسند، والعزو إلى مصادر التخريج.
 - ب. إمكان نسخ تخريج أي حديث بطرق مختلفة وطباعته.
 - ت. الاستفادة من موسوعة الأطراف الحديبية، وتشتمل على أربع موسوعات: الأطراف الشاملة، وأطراف الأحاديث القولية، وأطراف الأحاديث الفعلية، والآثار.
 - ث. تبويب موضوعي شامل للأحاديث النبوية الشريفة من غير تكرار.
 - ج. حصر الأحاديث الأفراد التي تفرد بروايتها أحد الرواة فقط.
 - ح. حصر الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.
 - خ. دراسات إحصائية للحديث النبوي الشريف، منها إحصائية للمتون النبوية من غير تكرار، وإحصائية معجمية لكل الألفاظ التي وردت في النصوص المسندة، وإحصائية مفهرسة تحدد طرق كل متن مسند في كتب البرنامج³⁶.

رابعاً: الموسوعة الماسية للحديث النبوي الشريف وعلومه:

- 1 من إنتاج مؤسسة عبداللطيف للمعلومات، التي أنشئت سنة 1990 م.

- 2 تشمل الموسوعة على أحاديث حوالى: (300) كتاب و مجلد.
- 3 يمكن من خلال هذه الموسوعة اجراء التخريج الآلي لكل الآيات والأحاديث والآثار الواردة في كتب التفسير والحديث والسيرة والعقيدة والرقائق والفقه والتراجم وغيرها. في أي مصدر سواء أكان موجوداً في الموسوعة أم لا.
- 4 يتمكن الباحث من تحديد مستوى التخريج والتطابق في الألفاظ.
- 5 يوفر البرنامج خدمة رسم شجرة الإسناد لأي حديث موجود في الموسوعة³⁷.
- أكفي بذكر هذه النماذج من الموسوعات الحاسوبية، وأشار باختصار إلى أخرى لعل من رغب من الباحثين يجد فائدة في ذلك، ومنها: برنامج السيرة النبوية من منابعها الأصلية، وتحفة الباحث لعمل الحواشى والتحقيقين، ومكتبة التراجم والرجال، وموسوعتين للصحيحين.

المطلب الثالث: محطات الإذاعة والتلفزيون الفضائية:

ومما ساهم أيضاً بخدمة الإسلام وعلومه، وتطويرها عامة، وعلوم الحديث خاصة، محطات الإذاعة والتلفزيون الفضائية، وإن كان طابع غالبها الإسلام بعمومه، وقل أن نجد إذاعة متخصصة بالحديث وعلومه، لكن يتخللها برامج خاصة به، وسأبين ذلك باختصار فيما يلي:

أولاً: محطات الإذاعة:

- 1 إذاعة القرآن الكريم /الأردن: تتبع إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الاردني، وهي ذات رسالة إسلامية واضحة، تقوم على الاعتدال والوسطية، ويتأصل برامجها كثيراً مما يتعلق بالحديث وعلومه وترجمة رجاله³⁸.

- 2 إذاعة القرآن الكريم /سلطنة عُمان، تأسست سنة 2006 م، وتتبع للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وهي ذات هدف ورسالة سامية ومقدسة تبدو من خلال ما ورد في موقع الإذاعة: (وهو بت أثيري ينطلق من رؤية واضحة المهدى والمعلم تقوم على مفاهيم الاعتدال والوسطية والتسامح في الإسلام وهي العناصر التي يتميز بها المجتمع العماني استناداً إلى قيم الدين الإسلامي الحنيف مثل حرية المعتقد ورفض كل صور الغلو والتطرف، والدعوة دوماً إلى التقارب بين المذاهب الإسلامية، وإلى التآلف والتآخي والتراحم الإنساني³⁹).

هاتان إذاعتان نموذجان للإذاعات ذات الطابع الديني، والتي تخدم برسالتها القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، وإذاعات القرآن الكريم كثيرة جداً، فلا تكاد تخلو دولة، عربية أو إسلامية منها، ولها مستمعوها وجمهورها.

ثانياً: محطات التلفزة الفضائية:

وهي كذلك كثيرة لا يمكن حصرها في مثل هذا البحث، لكن يمكن أن أسوق نموذجين للتدليل على خدمة هذه الفضائيات للإسلام والمسلمين والعلوم الإسلامية بشكل عام، وعلوم الحديث بشكل خاص:

-1 قناعة السنة النبوية: هي قناة تلفزيونية سعودية تأسست سنة 2009 م، يشرف على القناة مدير مركز تلفزيون المدينة المنورة، وتبث منها بثاً حياً مباشرًا 24 ساعة لمسجد النبي الشريف، تنقل جميع الصلوات مصحوبةً بتعليق صوتي من مذيعي القناة لوصف الصورة ونقلها للمشاهد في أرجاء العالم، وفي خارج أوقات الصلاة تنقل صور مباشر لمسجد النبي مع طائفة من أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وفي بشها تصدر أقوالاً للسنة النبوية لذلك سميت القناة بـ«قناعة السنة النبوية»⁴⁰،

-2 قناعة السلام عليك أيها النبي الفضائية: هي قناة فضائية إسلامية وسطية متخصصة، تأسست سنة 1998 م، هدفها الأساسي هو التعريف ببني الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وهي تابعة لمشروع «السلام عليك أيها النبي»، المشروع الذي يقوم على التعريف الشامل ببني الإسلام ونشر سيرته للعالم أجمع، باستخدام التقنيات العلمية والتكنولوجية، ومقر المشروع بمكة المكرمة، وتبدو رسالتها واضحة فيما نص عليه مؤسسوها بقولهم: "تبني قناة {السلام عليك أيها النبي} الفضائية رسالة واضحة تريد توصيلها إلى المشاهد، وهي وسطية الإسلام وساحتته، وبيان الجوانب الإيجابية التي تخفي على كثير من الناس عن رسول الإسلام وصفاته وحسن معاملته وأنه جاء بالسلام والرحمة لكل العالم".⁴¹

وهنالك عشرات الفضائيات التي تقوم بنفس الرسالة، أذكر منها على سبيل المثال: قناعة أقرأ الفضائية، والمجد الفضائية، وأفريقيا الفضائية، والرسالة، وال السادسة "مغربية"، والسلام "هندية"، والناس "مصرية"، وصفا الفضائية، ونور الشام "سورية"، وغيرها.

المبحث الخامس: التقنيات الحديثة في الميزان:

لا شك أن فوائد التقنية الحديثة - بكل صورها وأشكالها - على الإنسان كثيرة ووفيرة، بعد أن أصبحت مطلباً من مطالب العصر، لا سيما فيما يتعلق بموضوع بحثنا، فنقاط القوة فيها واضحة لكل ذي عينين، بالمقابل هناك سلبيات وأضرار ونقاط ضعف، ألحصها فيما يلي:

أولاً: الإيجابيات:

-1 يمكن الحصول على أية معلومات أو موضوعات أو بحوث في الحديث الشريف وعلومه وشروطه، وترجم رجائه، وكل ما يتعلق به، بيسر وسهولة.

-2 وجمعت التقنيات بين الكتابة والصوت والصورة، مما ساهم في توضيح المراد بجلاء.

- 3- بواسطة هذه التقنيات تيسّر الاتصال السريع مع العالم بأسره وأصبحت المعلومات تصل بسهولة ويسر في ثوان متعددة مهما بلغت تلك المعلومات من الصخامة.
- 4- تمكن علماء الحديث من نشر السيرة النبوية والسنّة المطهرة للعالم بأسره حتى يتعرف العالم على هذا الإسلام العظيم، وقد نصّت القاعدة الأصولية على: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"⁴²، لذلك كان الواجب على المسلمين أن يستغلوا هذه الوسيلة في الدعوة إلى كتاب الله وسنة رسوله بالحكمة والموعظة الحسنة.
- 5- هذه الوسيلة لا تكلف الباحث نفقات مادية ولا تكلفه مشقة أو تعب للحصول على المعلومة إلا الجلوس أمام الكمبيوتر ويحسن استخدامها، ويمكن التواصل بين الطالب وبعض العلماء في شتى أنحاء العالم بصورة سهلة⁴³.
- 6- سهولة حفظ وسائل النشر الإلكتروني، من الأفراد الصلبة والضوئية ونحوها.
- 7- سرعة نشر المعلومات واسترجاعها، وتقدّم الخدمات المعلوماتية عن بعد، مع ما توفره من سهولة وسرعة تحديد المعلومة، سواء لعلوم الحديث أو غيرها.
- 8- تيسير الوقوف على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب - الحديثية وسوها -، مع ذكر موقعها وعدد تكرارها، وذلك بسبب تعدد طرق البحث وتنوعها.
- 9- إمكانية نسخ جملة أو أكثر، - من كتب الحديث أو غيرها-، في أكثر المكتبات الإلكترونية، ولصقه في ملفات البحث مباشرة، وإجراء الاختصار أو التعديل أو الإضافة عليه وفق مراد الباحث، وفي ذلك اختصار الوقت والجهد معاً⁴⁴. وأما ما يتعلق بالفضائيات والإذاعات فإن عقد الندوات والمحاضرات يسهل على المشاهدين والمستمعين سماع تلك المحاضرات ومشاهدتها. كذلك لا يكلّف من يريد أن يسمع أو يشاهد أي برنامج فلا يكلّفه ذلك إلا فتح المذياع وسماعه، أو التلفاز ومشاهدته فيكو لذلك الإثر الواضح في النفس.

ثانياً: السلبيات والأضرار:

كل عمل بشري يعتريه النقص والخلل، لأن الله تعالى أبى العصمة إلا لكتابه سبحانه، لذلك مع كل ما للتقنية الحديثة من فوائد وإيجابيات وخدمة للبشرية عامة، ومن ذلك علوم الحديث والسنّة المطهرة، إلا أن هناك نقاط ضعف محدودة، منها ما يتعلّق بالنشر الإلكتروني عمّا، ومنها ما يتعلّق بالحديث وعلومه، أبینها فيما يلي:

1. وجود ظاهرة التصحيح عموماً، بسبب التنافس بين الشركات للإنجاز السريع، وعدم الدقة في المراجعة، وعند الطباعة.

2. أي خطأ ولو بسيط في إدخال كلمة البحث من قبل الباحث أو الكاتب للمادة العلمية للبرنامج، أو إدخال كلمة مرادفة لما في الأصل، فسيؤدي ذلك إلى إعطاء نتيجة وحكم خاطئ.
3. انتفاء وجود مظلة قانونية للنشر الإلكتروني والإيداع القانوني بين دول العالم النامية، لضمان حقوق المؤلفين والناشرين، وما يتعلق بالملكية الفكرية.
4. صعوبة الرقابة والتمييز بين المعلومات الإلكترونية الصحيحة والمسروقة.
5. قد يؤدي طول المكتبات أمام أجهزة الحواسيب إلى أضرار صحية، منها ما يتعلق بالعيون، ومنها بالظهر وأمراض الديسك.
6. افتقاد المكتبات الإلكترونية للتوثيق العلمي المعتبر، والخطوات العملية للمراجعة والتدقيق والإجازة، ومن أجل ذلك فلا بد للمستفيد من هذه المكتبات الإلكترونية من الرجوع للكتب الورقية الأصلية للتأكد من النص، والثبت من سلامة النص من أي خطأ أو تصحيف، واعتبار التعامل بهذه البرامج وسيلة لا مصدرًا.
7. التقنية الحديثة أوقعت في مزاليق خطيرة، وأخطاء منهجية كبيرة، سواء في فهم مراد العلماء من أقوالهم، أو في الحكم على الحديث النبوي بقبول أو رد، أو في إثبات صحة القول لصاحبها، أو نفيه عنه، لعدم إدراك القائمين على البرنامج وجود المعلومة في كتب المصنف، أو غيره مما كتب في عصره، وأحياناً لعدم تمييزه للراوي، أو معرفته به.
8. تحرّر بعض من لا دراية لديهم بالعلوم الحديثة المتخصصة على خوض غمار تحقيق النصوص والحكم على الأحاديث بالصحة أو الضعف، مما أدى إلى كتابات غير مؤصلة، ولا قائمة على قاعدة علمية صحيحة⁴⁵.
9. التعليم الإلكتروني لا يتيح التواصل المفتوح مع المدرس، فكل هم الباحث أن يحصل على المادة العلمية وقد يصعب عليه معرفة الكثير.
10. إن المتعامل مع البرامج الحاسوبية لا يتعد بنظره مطلب في البحث، فلا يقف على نصوص وفوائد جديدة، فيبدأ في تحقيقها والنظر فيها، وهذه الشمرة تحصل في التعامل المباشر مع الكتب، ولا تتحقق من خلال التعامل مع الجهاز.
11. ضعف تحديد معظم الواقع الإلكتروني، والبرامج الحاسوبية، مما يبقى الخطأ أو النقص، أو التصحيف، أو غير ذلك كما هو.

12. وجد في بعض البرامج والمواقع الإلكترونية نقصاً في صفحات بعض الكتب، أو حواشٍ بعضها الآخر، مما يتسبب في بتر للمعلومة أو الإحالة إليها.

13. وأما ما يتعلّق بالفضائيات أو الإذاعات، فإنه قد يحضر لهذه الفضائيات أو الإذاعات من لم يتمتع بالكفاءة العلمية.

14. عدم التنسيق بين هذه الفضائيات، أو الإذاعات في عرض الموضوعات وقد يتكرر الموضوع الواحد على أكثر من قناة وفي آن واحد.

15. عدم إعداد المادة العلمية الموضّعة على الفضائيات، أو الإذاعات إعداداً يتناسب مع المشاهدين دون الرجوع إلى المختصين للمراجعة.

16. كثير من الموارد التي تحدث بين المتحاورين لن تصل بهم إلى النتيجة المرجوة، ولكن مجرد الحديث والخوار فقط مثل الاتجاه المعاكس، أو وجهاً لوجه⁴⁶.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

1- اتسعت دائرة اجتهاد العلماء في تحديد مفهوم التقنيات الحديثة، وما هو حدتها؟

2- للتقنيات الحديثة أثر واضح في خدمة العلوم الإسلامية بشكل عام، والحديث الشريف وعلومه بشكل خاص، مما جعل هناك ثروة علمية إلكترونية هائلة بين يدي طلبة العلم الشرعي، لتشكل مرجعاً سهلاً للمنال، وفي أي زمان ومكان.

3- تعدد أشكال وأنواع المكتبات الإلكترونية، والبرامج الحاسوبية لتشمل الحديث الشريف وعلومه روایة ودرایة، والسيرة النبوية، وكل ما يتعلق بذلك من تفاصيل.

4- سهولة الوصول للمعلومات، لا سيما الحديثة منها، والتنقل بين صفحات البرامج الإلكترونية ييسر أيضاً، وربط المعلومات بعضها بعض من خلال شبكة العنكبوت.

5- لا يخلو هذا الإنتاج الهائل من هنات وسلبيات ونقاط ضعف، لا بد من مراعتها وعلاجها أول بأول من ذوي الاختصاص.

6- مع وجود كثير من الإيجابيات لبعض الفضائيات والإذاعات الإسلامية، إلا أن هناك أيضاً ملاحظات سلبية تعرّي هذا الشّاطئ، ينبغي تلافيها والحدّ منها.

توصيات

1- مراجعة المادة العلمية المتعلقة بالحديث الشريف وعلومه الموجودة في كل موقع، أو برنامج حاسوبي، وتحديثها أو بأول.

2- يستحق الجهد الكبير المبذول لخدمة السنة النبوية والحديث الشريف، تنسيقاً مشتركة بين المهتمين وذوي العلاقة الخاصة، للاهتمام أكثر بالموقع الإلكتروني والبرامج الخاصة بخدمة الحديث الشريف، والاستفادة من جهود وخبرات الجميع لتلافي التضارب والتعارض، ونقص المعلومات، وإثراء برامحهم كل على حده.

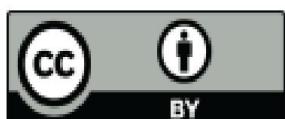
3- عدم اعتماد الطلبة العلم والباحثين على هذه المكتبات والبرامج دون الرجوع إلى أمهات الكتب، فهي وسيلة ومفاتيح للدلالة على مراد الباحث.

الهوامش والإحالات

١. بيان فضل علم السلف على علم الخلف، ابن رجب الحنبلي، تحقيق محمد العجمي، ص 70 – 71 .
٢. لسان العرب لابن منظور، 130/2-132، دار صادر، بيروت، بدون طبعة. وانظر تدريب الرواوي في شرح تقييف التواوبي، السيوطي، ص 29، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مطبعة الكوثر، ط/2 ١٤٠٥ھ—.
٣. تدريب الرواوي، للسيوطى، ص 4، مرجع سابق، قواعد التحديد من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين القاسمي، ص 86، تحقيق مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط 1/2004 م. ومنهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، ص 26، ط ٢٠١٩م، دار الفكر، وأصول الحديث، علومه ومصطلحه الدكتور عجاج الخطيب، ص 7، دار الفكر، ط 2/1971 .
٤. أقصى الأمل والسؤال في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن احمد الشافعى شهاب الدين، ص 6، تحقيق نواف عباس المتاور، الكويت / 2015 . والخطة في ذكر الصحاح الستة، حسن قنوجى، ص 98، تحقيق علي حسن الخلي، دار الجليل ودار عمار، ومنهج النقد للدكتور عتر، ص 27، مرجع سابق، وسماه : التعريف المختار.
٥. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الآخر، ابن حجر العسقلاني، ص 35-36، تحقيق د. عبدالله الرحيلي، الرياض، ط 1/2001 م.
٦. سورة النمل، آية 88، وانظر لسان العرب، 13/73، مصدر سابق. وختصار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ص 33، تحقيق محمود خطاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995 م.
٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن حرير الطبرى، 18/138، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، القاهرة، ط 1/2001 م.
٨. حديث حسن، أخرجه البيهقي في شعب اليمان، رقم 5312 – 5314، من حديث عائشة، تحقيق محمد سبيون زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1/1410 . وأبو يعلى الموصلى في مستنده، رقم 4286، تحقيق حسن سليم اسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط 1/1984 م.
٩. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، ص 193 – 194، راجعه : أنس الشامي وزكريا احمد، دار الحديث، القاهرة، ط 1/2008 م.
١٠. الرائد، معجم لغوي عصري، جبران مسعود، ص 232، دار العلم للملايين، بيروت، ط 7/1992 م.
١١. استخدام تقنية الحاسوب في العلوم الإسلامية والعلوم المساعدة، ص 10، بحث اعده : د. عبدالله بن مبارك آل سيف، الرياض، 1427 هـ.
١٢. المرجع السابق، ص 11.

13. التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، حنان ابراهيم التوشان، ص 11، بحث تم اعداده سنة 1435 هـ——. نقلًا عن التقنية الحديثة في إدارة المدارس الثانوية للبنات.أ.فدوى فاروق احسان الله عمر،¹فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،المدينة المنورة، 1419 هـ، ط 1، رص 47.
14. المرجع السابق.
15. الرائد، مرجع سابق.
16. الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، بحث أعده د. زكريا ابراهيم الرميلي، الجامعية الاسلامية، غرة، ص 3.
17. سورة المائدة، آية 92.
18. حديث صحيح، اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة، رقم 319، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1/1990، وابن عبدالبر في التمهيد، 331/24، تحقيق مصطفى احمد العلوى ورفيقه، المغرب، وزارة الاوقاف، 1387هـ. ونحوه اخرج من حديث عمرو بن عوف عن أبيه عن جده.
19. سورة النجم، آية 43.
20. خير موقف صحيح، أخرجه الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، 15/1، تحقيق ابو عبدالله السورقي، وابراهيم حمي، الكتبة العلمية، المدينة المنورة. وابن حبان في الثقات، 247/7، تحت ترجمة عقبة بن خالد الشنوي رقم 9913، تحقيق السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، ط 1/1975 . والطبراني في المعجم الكبير، 165/18، رقم 369، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابنة تيمية، القاهرة، والحاكم في المستدرك، 109/1، مرجع سابق.
21. أثر التقنيات الحديثة في خدمة الدعوة والعلوم الإسلامية— السنة النبوية ألمودحـ، بحث أعده د. إبراهيم بن حماد بن سلطان الرئيس، 5. مجلة وطنـ.
22. انظر موقع الشبكة على الانترنت. www.alssunnah.com/main/
23. المرجع السابق، نافذة : عن الموقع.
24. www.saaid.net/book/list.php?cat=3
25. التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، حنان ابراهيم التوشان، ص 16، مرجع سابق.
26. موقع اسلام وب : www.islamweb.net/hadith/index.php
27. أهم المكتبات الوقفية على الشبكة العنكبوتية " الانترنت "، الدكتور عبدالله بن محمد حسن دمفون، ص 9، بتصرف يسير.
28. المرجع السابق. ص 10.
29. هذه الأرقام حسب الإحصائية الرسمية لدى المكتبة، انظر الموقع : <http://shamela.ws>
30. انظر المرجع السابق.
31. انظر صفحة الموقع : <http://sunnah.alifta.net> ، النافذة الأخيرة من أعلى يسار الصفحة : (مساعدة)، ثم في الداخل : انظر : منهاج العمل / مجموعات العمل / المهام والمناهج، الضوابط العملية، ص 3.
32. موقع جامع خادم الحرمين الشريفين / دليل الاستخدام، ص 5-6. ويمكن الاطلاع كثيرا من : الكتيب التعريفي الذي وضع على الموقع، وعدد صفحاته : 75 صفحة.
33. من أهم منتجاتها : الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربـ.
34. مؤسسة أردنية أنشئت سنة 1993 م.
35. كتاب الموسوعة الحديثة بين الواقع والمأمول، زهير الناصر، المكتبة الشاملة الحديثة، وانظر : <https://al-maktaba.org>
- التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، حنان ابراهيم التوشان، ص 18، مرجع سابق. والتقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، بين الواقع والمأمول، د. ابراهيم بن حماد الرئيس، ص 17.
36. المرجع السابق.
37. التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، بين الواقع والمأمول، د. ابراهيم بن حماد الرئيس، ص 20-21، مرجع سابق. وانظر: التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، حنان ابراهيم التوشان، ص 20، مرجع سابق.

- .³⁸ موقع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردن: [/http://www.jrtv.jo](http://www.jrtv.jo)
- .³⁹ موقع الاذاعة [/http://part.gov.om/quran](http://part.gov.om/quran), بوابة : عن الإذاعة.
- .⁴⁰ انظر موقع <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- .⁴¹ انظر الموقع السابق.
- .⁴² الاحكام، علي بن محمد الآمدي، ابو الحسن، 160/1، 169، تحقيق سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت ط/1، 1404 هـ.
- .⁴³ الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، ص 5، بتصريف - بحث أعده الدكتور زكريا ابراهيم الرميلي، الجامعة الاسلامية، غزة.
- .⁴⁴ التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية، بين الواقع والمأمول، د. ابراهيم بن حماد الرئيس، ص 24-25، مرجع سابق.
- .⁴⁵ المراجع السابق، ص 27-32. وانظر التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية، حنان ابراهيم التوشان، ص 26، مرجع سابق.
- .⁴⁶ الإيجابيات والسلبيات في استخدام التقنيات الحديثة في خدمة الكليات الشرعية، ص 6، مرجع سابق.



@ 2017 by the author, Licensee University of Chitral, Journal of Religious Studies. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).